

المد الطبيعي وما في حكمه

قال الشاعر في كتاب تحفة الأطفال :

والمد **أصلي** وفرعي له
ما لا توقف له على سبب
وسمٍ أولاً **طبيعياً** وهو
و لا بدونه الحروف تجتلب
بل أي حرف غير همز أو سكون
جا بعد مد **فالتطبيعي** يكون

النشاط الأول :

من خلال معرفتك السابقة تذكر مع زملائك :

- 1- تعريف المد .
- 2- الفرق بين المد الطبيعي والفرعي من حيث السبب .
- 3- سبب تسمية المد الطبيعي بالمد الأصلي .

انتبه

• يؤخذ المد بالسمع عن المتقنين ، ويكون مناسباً لسرعة القراءة وبطنها .

• مقدار المد الطبيعي حركتان .

• يكون زمن الحركة الواحدة زمن النطق بحرف واحد : (**بَ**) ، وزمن الحركتين زمن النطق بحرفين متحركين : (**بَبَ**) .

المد الطبيعي

• قال تعالى :

• «قَالُوا **أُوذِينَا** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا» .

• «**طه**» .

• «**غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ**» .

• اتل قوله تعالى مما سبق ثم استخلص :

• 1- مقدار المد الطبيعي .

• 2- قسمي المد الطبيعي .

• 3- سبب ذهاب المد في قوله تعالى : «**غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ**» عند الوصل .

• يلحق بالمد الطبيعي في الحكم مد التمكين ، ومد العوض ، ومد الصلوة الصغرى ، ومد البدل
فما مدلول كل منها ؟

انتبه

- يشترط في المد الطبيعي أن تسبق :
 - 1- الواو الساكنة بضم : «يَحُولُ» .
 - 2- الألف الساكنة بحرف مفتوح : «حَالٌ» .
 - 3- الياء الساكنة بحرف مكسور : «حِيلٌ» .
- ينقسم المد الطبيعي إلى كلمي وحرفي .

أولاً : مد التمكين

• هو إطالة الصوت بحرفي المد الواو ، والياء من باب توكيد وبيان اللفظ ؛ بتشديده وزيادة وضوحه ؛ فلا يدغم حرف المد فيما بعده كما في قوله تعالى :

- 1- « وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » .
- 2- « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » .
- 3- « الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ » .
- 4- « وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَسِنَّتَهُمْ بِالْكِتَابِ » .
- 5- « يُحْيِ وَيُمِيتُ » .

• انتبه :

• يجب تمكين المد ، حذرا من الإدغام أو الإسقاط مقدار حركتين ، وهو مقدار المد الطبيعي

• بم يتعلق مد التمكين ؟ ما فائدته ؟ ما القاعدة المعتمدة في هذا النوع من المد؟ حدد المثال المناسب لكل صورة من صورهِ المبينة أدناه :

• أ- الواو الساكنة المضموم ما قبلها قبل واو متحركة .

• ب- الياء الساكنة المكسور ما قبلها قبل ياء متحركة .

• ج- الواو المدية بعد واو مضمومة .

• د- الياء المدية بعد ياء مكسورة .

• هـ - الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة .

ثانياً : مد العوض

• هو التعويض عن تنوين النصب عند الوقف بألف المد .

1- «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» .

2- «وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا» .

• عند الوقوف على تنوين النصب يعوض التنوين بألف مدية ، وتقرأ هكذا : (**حَكِيمًا**) ، (**أَحَدًا**) .

• النشاط الثاني :

• اتل الآيات الآتية ، قف على الكلمات الملونة بالأحمر ، ثم بين أي الآيات تنطبق عليها قاعدة مد العوض ، وما سبب كل استثناء إن وجد ؟

1- « الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً » .

2- « وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِينٍ » .

3- « خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ » .

4- « هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ » .

ثالثًا : مد الصلّة الصغرى

• يقصد بها هاء الضمير ، وهي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة ، الدالة على المفرد المذكر الغائب .

• استمع إلى تلاوة الآيات ، ثم طبق ما ورد في التعريف من خلال الكلمات الملونة بالأحمر في الآيات ، و بالإجابة عن الأسئلة :

• «بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا» .

• «قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ» .

• «وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ» .

• أجب عن الأسئلة الآتية :

• أ- ما الفرق بين الهاء الواردة في المثالين الأول والثاني ؟

• ب- إلام يشير الرمزان المقترنان بالهاء في المثال الأول : «ربه» ، «به» ؟

• ج- لماذا لم يرسم حرفا المد بعد الهاء في قوله تعالى : «و آتيناها» ، « فيه» ؟

• د- ما سبب عدم رسم حرف المد بعد الهاء في قوله تعالى : «نفقهُ» مع توفر الشرطين السابقين ؟

• هـ - ما تعريف مد الصلة الصغرى؟

• و- ما شروط مد الصلة الصغرى؟

• تعلم :

• يلحق بهاء الضمير في الحكم الهاء في اسم الإشارة (هذه) للمفردة المؤنثة ، قال تعالى :
« هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا » .

• يستثنى من القاعدة عند حفص عن عاصم مد هاء الضمير في قوله تعالى : « وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا » .

• يستثنى من القاعدة قوله : « إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ »

النشاط الثالث

- «الأصل أن هاء الضمير في مد الصلة الصغرى تكون مضمومة ، وقد تكون مكسورة ، ولا يمكن أن تكون مفتوحة» . بين مع زملائك هذه العبارة بالمثل .

رابعاً : مد البديل

• هو كل همز ممدود ، أي أن تتقدم الهمزة على حرف المد كما في قوله تعالى :

1- «يَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا» .

2- «الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ» .

3- «إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ» .

4- «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» .

• اتلو الآية الأولى ثم تعرفوا سبب التسمية ، لعلمكم لاحظتم أن الكلمات المعنية في الآية الأولى هي : «أوتوا» ، «ءامنوا» ، «إيماناً» ، و أن سبب المد هو حركة الهمزة الأولى

• وسكون الثانية في الأصل: **أوتوا**، **أمنوا**، **إمانا**، فبقي الحرف المتحرك وأبدل السكون مداً من جنس حركة الحرف الأول؛ وذلك لأن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين تانيتهما ساكنة.

• اتلوا الآن الكلمات القرآنية في الأمثلة (2، 3، 4) ما سبب المد؟ هل أن أصل المد واحد مع ما ورد في الكلمات من الآية الأولى؟ لعلمك استنتجتم أن المد فيها أصلي ولم يبدل عن سكون إنه مد شبيه بمد البدل؛ لأن العلة مختلفة ولكنها تأخذ الحكم نفسه.

• لعلك عرفت الآن، أن المد الطبيعي وما يلحق به يمد مقدار حركتين وجوباً وأن عدم المد يعتبر إنقاصاً لحرف من القرآن الكريم كما أن في زيادة المد خلافاً في التلاوة... فتنبه لذلك.

التقويم والأنشطة

• أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المعطاة:

• 1. قال تعالى: [كهيعص] حرفا المد الطبيعي في الآية هما:

• أ. (ك، وهـ) ب. (هـ، وي) ج. (ي، وع)

• ب. (هـ، وي)

• 2. مد الصلة الصغرى وارد في قوله تعالى:

• أ. [فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ].

• ب. [مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ].

• ج. [وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ].

• أ. [فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ].

• ثانياً: المد باب مهم من أبواب التلاوة:

1. ما الطريقة المثلى لمعرفة زمن النطق بالمد؟

2. ما الرابط بين المد الطبيعي والمدود التي ألحقت به؟

• ثالثاً: بين الغاية من دراسة مد التمكين.

• رابعاً: اتل الآيات الآتية موضحاً كيفية الوقوف على آخر كلمة فيها، ومبيناً

حركات المد إن وجدت:

1. [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا].

2. [سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى].

3. [وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ].

• خامساً: اتل الآيات من سورة المجادلة ثم سجل تلاوتك مطبقاً فيها المد الطبيعي وما في حكمه تطبيقاً صحيحاً ثم اعرض ذلك على معلمك.

• [فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ].